المحاضرة التاسعة: أدوات التشخيص في الأرطفونيا

أهداف الدرس:

- أن يتعرف الطالب على الملاحظة كأداة للتشخيص في الأرطفونيا
- أن يتعرف الطالب على المقابلة كأداة للتشخيص في الأرطفونيا
- أن يتعرف الطالب على الاختبارات كأداة للتشخيص في الأرطفونيا
- أن يتعرف الطالب على المدونة اللغوية كأداة للتشخيص في الأرطفونيا

إن الأرطفونيا علم وفن وممارسة، ولكي تكون هذه الممارسة علمية يعمد الباحث إلى استعمال أدوات الفحص والكشف المعترف بها في المجال العلمي ويمكن فحصها كما يلي:

1-الملاحظة: هو جهد شخصي يقوم به المختص الأرطفوني بغية جمع أكبر عدد من المعطيات عن المفحوص، وهي نوعان: ملاحظة مباشرة وملاحظة غير مباشرة

الملاحظة المباشرة: هي تلك التي يجريها الأرطفوني بنفسه عندما يلتقي بالمفحوص.

الملاحظة غير المباشرة: هي تلك المعطيات التي يجمعها الأرطفوني عن المريض بطريقة غير مباشرة، ومن الطرق التي يستخدمها: إجراء حوار أو لقاء مع أولياء الطفل أو زملائه أو معلميه.

ولكي تكون الملاحظة جيدة لا بد أن تتوفر في الأرطفوني عدة سمات منها: سرعة البديهة، الانتباه، القدرة على فهم السلوك، قدرة كبيرة على التحمل والصبر والقدرة على المساعدة.

2-المقابلة: يقصد بالمقابلة ذلك اللقاء المباشر الذي يحصل وجها لوجه بين الأرطفوني والمفحوص، ويتم خلال هذا اللقاء طرح مجموعة من الأسئلة والاستفسارات على المفحوص بغية فهم أحسن لحالته، ويمكن أن تكون المقابلة موجهة أو غير موجهة حسب الحالات والاضطرابات، ومهما يكن يجب أن تتوفر شروط معينة في الأخصائي الأرطفوني فيكون قادرا على الإصغاء والتقبل والصبر والمشاركة الوجدانية، كما ينبغي توفر ظروف ملائمة للمقابلة وهي ظروف مكانية (مكان ملائم) وزمنية (اختيار وقت ملائم للمفحوص فلا يكون في لحظات يرفض فيها المفحوص المقابلة)

3-تطبيق الاختبارات: فالاختبارات تعتبر أدوات علمية للكشف عن الاضطرابات وتشخيصها، من أهم الاختبارات المستخدمة من طرف الأخصائيين الأرطفونيين نجد:

اختبار رسم الرجل: الذي تم تصميمه في البداية لقياس الذكاء لدى الطفل، ثم أصبح يستخدم فيما بعد لدراسة شخصية الطفل وإدراكه لجسمه.

اختبار رسم العائلة: الذي صمم من أجل دراسة تصور الطفل لعائلته وتصوره كذلك للعائلة التي يتمناها، ومن أجل تشخيص الوضعية العلائقية للطفل مع والديه وأفراد أسرته.

اختبار الجانبية: يهتم هذا الاختبار بدراسة اكتساب الجانبية أي اكتساب القدرة على التعرف على اليمين واليسار بالنسبة للجسم وللأشياء الأخرى.

كما نجد أيضا اختبارات لتشخيص عسر القراءة، عسر الكتابة وعسر الحساب....الخ

4-تحليل مضمون الرسالة اللغوية أو المدونة اللغوية:

إن هذا الأسلوب في التحليل هام جدا لأنه يساعد على معرفة الأخطاء التي تكون في لغة الطفل، ويتمثل هذا الأسلوب في تقسيم الرسالة اللغوية إلى عناصرها الأولية المتمثلة في الجمل إلى وحدتها المتمثلة في الكلمات، ثم محاولة حصر الأخطاء في هذه الكلمات والجمل، وبفضل تحليلها يتمكن الباحث من تكوين صورة صحيحة عن مستويات اللغة لدى المفحوص، وهذا يساعد المختص الأرطفوني على وضع تشخيص صحيح وتبني مقاربة علاجية صحيحة.